



رسالة إلى معالي وزير الشؤون الإسلامية*

عرفنا معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي أستاذاً للجميع منذ كان مديراً لجامعة الإمام وعرفنا منه حبه لسماع الآراء المفيدة في كل المجالات ومن هذا المنطلق لدي بعض الآراء التي لا أزمع أنها جديدة ولكني أحاول طرحها لعل فيها فائدة بإذن الله تعالى:

❖ نلاحظ في كثير من المناطق وخصوصاً في منطقة نجد طول الفاصل بين الأذان والإقامة في معظم المساجد إلا ما ندر وفي كل الأوقات تقريباً ما عدا صلاة المغرب ونحن نعلم جميعاً أن المسلم مطلوب منه إجابة النداء بمجرد سماع الأذان وهكذا كان السلف الصالح (رضوان الله عليهم) والناس في واقعهم اليوم لا يفعلون ذلك، ومن الأسباب الرئيسية كما أعلم طول هذا الفاصل بين الأذان والإقامة، والذي يدفع كثيراً من

* نُشر هذا المقال بجريدة البلاد، الثلاثاء ١٥ ربيع الأول ١٤١٥ هـ - الموافق ٢٠ سبتمبر ١٩٩٤ م، العدد (١١٠٢٥).

الناس إلى الكسل والتراخي، كما أنه يعطل كثيراً من مصالح الناس التي أقرّها الشرع، وهو قبل ذلك حدد في بعضها بمقدار ما يفرغ الأكل من أكلته، أو بمقدار ما قراءة خمسين آية، وأهل العلم أعلم بما ورد في ذلك، وهذا - ولله الحمد - هو ما يطبق في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، فحبذا أن تحذوا بقية المساجد في مختلف أنحاء المملكة حذوهما وأن يكون الفاصل بين الأذان والإقامة هو بالمقدار الذي ورود في النصوص الشرعية وهذا أمر له أهمية من الشريعة، وقد عهدنا معاليكم يطبق هذا الأمر في مسجد الجامعة حينما كنتم تأمون المصلون فيه.

تحتل المملكة مكانة خاصة في قلوب المسلمين ولعلمائها الأجلاء مكانتهم الكبرى حيث أنهم محل الثقة من قبل المسلمين في كل مكان سواء في البلاد الإسلامية أو في البلاد الأخرى - أعني بذلك الأقليات - وكثيراً ما يحاول المسلمون خارج المملكة الاتصال بعلمائنا الأفاضل للاستفتاء أو الاستفسار منهم عن أمور تتعلق بدينهم ولكن صعوبة الاتصال وتكرار المحاولات وانشغال العلماء - حفظهم الله - وخطوطهم الهاتفية يحول دون هذا الأمر في كثير من الأحيان، فحبذا أن تقوم وزارتك الموقرة بتوفير خط أو

خطوط هاتفية معينة ومعروفة يسهل الاتصال بها من الخارج وبأوقات محددة وحبذا أن تكون أسعارها مخفضة للمتصلين وهو نظام عالمي معروف، ويقوم عليها بعض الموظفين من وزارتكم وهم بدورهم يقومون بتحويل تلك المكالمات إلى بعض العلماء الذين يتفق معهم على ذلك وبأوقات مرتبة، مما يسهل على المسلمين في كافة أنحاء العالم عملية الاتصال بعلماء هذه البلاد الذين هم محل ثقة المسلمين في كل مكان - والحمد لله -، وقد لمسنا أن المسلمين في الخارج بحاجة ماسة لمثل هذا الأمر.

⊞ ظهرت في السنوات الأخيرة طريقة جديدة لتسمية المساجد بأسماء بعض الصحابة رضي الله عنهم ونحن نحبهم جميعاً ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يحشرنا جميعاً في زميرتهم، وقد كان المعروف سابقاً أن المساجد كانت تسمى بأسماء أهلها ممن قاموا على بنائها أو ممن توجد بينهم تلك المساجد أو ممن اشتهروا بها في الإمامة أو التعليم وقد كان هذا الأمر شائعاً ولا يستتكر حتى أن المساجد كانت تعرف بمسجد بني فلان أو مسجد آل فلان أو الشيخ فلان ولم يكن هذا الأمر مستتكرًا خصوصاً أن له من الأدلة الشرعية ما يؤيده فقد وضع البخاري باباً سماه (باب هل يقال مسجد بني فلان)

وأورد فيه حديثاً لابن عمر رضي الله عنهما وقد علق ابن حجر في فتح الباري على هذا الباب بقوله: (ويستفاد منه جواز إضافة المساجد إلى بانيها أو المصلى فيها) ولا شك إن أهل الخير الذين يقومون ببناء المساجد في هذه البلاد كثر - ولله الحمد - ومن باب الوفاء لهم أن تبقى المساجد باسم من قام على بنائها بجهد أو بماله، خصوصاً إننا نعلم أن بعضها يبقى كذلك إذا كان من بناها له مكانة خاصة من أي نوع وهذا بالطبع صحيح ومن حقه، ويجب أن لا ينسى لأهل الفضل فضلهم، عامة المسلمين يمكن أن يدخلوا في هذا الأمر كغيرهم، والمساجد لله وعباد الله في بنائها سواء، أثنى الله كل من بنى لله مسجداً ورفع ذكره.

حبذا أن ينظر معاليكم بهذا الأمر لما فيه من العدل والوفاء ورفع ذكر المحسنين نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم فهو وحده المستعان وعليه التكلان ولا حول لنا ولا قوة إلا به.

